Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشعاعي ما بين ديجور دهري، وأليفي، وقرتي، ورجائي

ألفاظ موسيقية راقصة متراصة، لا عناء فيها ولا غناء منها، وما على الناظم الا أن يضع لها الاطار، ثم يطلقها فاذا هي شعر ونغم حلو، ولكن ربما يكون كل ما فيها هو الايقاع وحده.

على أننا نلمح قرب نهاية هذه الفترة تطورا ما، حيث يحاول الشاعر أن يتخلص من أسر الألفاظ ومن البراعة اللغوية، ولكنه يظل واقعا في أسر الموسيقى؛ يحاول فيها بعض التجديد، فيقع في التناقض بين الحفاظ على النغم التقليدي وبين النزعة التجديدية، ويضطر الى أن يلجأ الى أي تغيير، فلا يسعفه الا اطار الموشحات، حيث يقول في قصيدته " أغنية الأحزان "

غنني أنشودة الفجر الضحوك أيها الصداح
فلقد جرعني صوت الظلام
ألما علمني كره الحياة
ان قلبي مل أصداء النواح غنني يا صاح

* * *

حطمت كف الأسى قيثارتي في يد الأحلام
فقضت صمتا أناشيد الغرام
بين أزهار الخريف الذاوية
وتلاشت في سكون الاكتئاب كصدي الغريد

* * *